التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي

Educational dealings of the Muslim family in the West to achieve positive integration

د. طلال بن علي مثنى أحمد

قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

Dr. Talal Ali Muthanna Ahmad

Department of Islamic and Comparative Education
College of Education
Umm Al-Qura University

الملخص:

هدفت الدراسة إلى توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (٢٧٠) فردا من أفراد الأسر المسلمة في الغرب مستخدمة أداة استبانة لجمع المعلومات المطلوبة حيث تم توزيعها على عينة الدراسة برابط إلكتروني عبر موقع قوقل وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : أن التعاملات التربوية الشخصية لأفراد الأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع في الغرب، لها أهمية كبيرة في سلوك الأسر المسلمة في الغرب كما أن محور هذا الجانب حصل على درجة عالية جدا وزن قدره (٤.٨٦٩) أن تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع في الغرب، لها أهمية كبيرة في سلوك الأسر المسلمة في الغرب كما أن محور هذا الجانب حصل على درجة عالية جدا وزن قدره (٤.٧٨٩) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، الأصل، سنوات العيش في أوربا)

الكلمات المفتاحية: التعاملات التربوية ؛ الأسرة المسلمة ؛ الاندماج الإيجابي

Abstract

The study aimed to clarify the educational dealings of the Muslim family in the West to achieve positive integration with the community. The researcher used the descriptive analytical method on a sample of (270) members of Muslim families in the West. The study reached a number of results. The first, the personal educational dealings of members of the Muslim family in the West to achieve positive integration with society in the West are of great importance in the behaviour of Muslim families in the West. The focus of this aspect has obtained a very high degree and weightage of (4,869). The second, the societal educational partnerships of the Muslim family in the West to achieve positive integration with society in the West have great importance in the behaviour of Muslim families in the West. The focus of this aspect has obtained a very high degree and weightage of (4,789). There are no statistically significant differences attributable to the variables (gender, marital status, age, origin, and years of living in Europe)

Keywords: educational dealings, Muslim family, positive integration

مدخل الدراسة

المقدمة

الإسلام دين عالمي يحمل المبادئ والقيم التي تحفظ للإنسان كرامته وتحمي حقوقه، و"عالمية الإسلام وإنسانيته تجعله ينظر إلى مختلف شعوب العالم نظرة واقعية لها دلالاتها المؤكدة على التقارب والتعاون الإنساني، وما يحقق الخير والمصلحة للناس جميعًا في أي مكان، فهو ينطلق من واقع الإنسانية ذاتها، وأساس هذه الواقعية: المساواة بين أفراد الإنسانية، هذه المساواة ترتكز على مبادئ أساسية وقواعد ثابتة، من شأنها الارتقاء بالإنسانية، وتوجيهها نحو إقامة علاقات يتحقق من خلالها الأمن والاستقرار للمجتمعات الإنسانية على اختلافها وتنوعها أيدلوجيًّا وثقافيًّا وفكريًّا وعقديًّا" (الصوفي. ٢٠١٥. ص: ٧٣)، كما يقر الإسلام "الاختلاف الفكري والديني والعقدي، ويعتبر الاختلاف بين البشر طبيعيًّا؛ إذ لكل منهم عقيدته ودينه ونظام حياته ونمط عيشه ووجهة نظره (الكندري. ٢٠١٥م. ص: ٢٦٠)؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة هود: آية ١١٨، ١١٩)

وحيث تعد الأسرة هي المجتمع الأول الذي ينشأ فيها أفرادها، وتعد المؤسسة التربوية الأولى التي تعنى بتربيتهم، وفيها يترعرعون، وعن طريقها تتشكل اتجاهاتهم، وفيها يجدون الاستقرار النفسي والعاطفي؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم: آية ٢١)؛ فهي المحضن لجميع أفرادها، وما يتعودن عليه فيها ينعكس على سلوكياتهم وتعاملاتهم خارج أسوارها، فللأسرة المسلمة دور كبير في التنشئة الاجتماعية وإيجاد التوازن الاجتماعي بين أفرادها والمجتمع المحيط؛ حيث إنها "أول وسط يحيط بالطفل، ويقوم بتربيته، والتأثير في توجيهه. وهي تشكل جوهر الحياة الاجتماعية وعمودها الفقري" (القصير، ١٩٩٩، ص ٧٢)، "ولقد أوضحت الحضارة الإسلامية نموذجًا رائعًا للتعايش

الحضاري والاجتماعي والديني؛ "فقدمت الحضارة الإسلامية إلى البشرية خير نموذج من الإنتاج العلمي القائم على التعددية الدينية والعرقية والفكرية" (موانزي. وتوري. ٢٠٢٠م ص٧٣).

وللعيش في بلاد الغرب انعكاسات ثقافية على أفراد الأسرة المسلمة، وهي بين اتجاهات؛ إما الاندماج بالكلية في المجتمع الغربي بكل ما فيه من قيم وأخلاق وثقافات، فتنسلخ الأسرة من قيمها وأخلاقها ومبادئها السامية، أو الانعزال عن المجتمع والابتعاد عنه، فتصبح الأسرة منبوذة من محيطها الاجتماعي، أو أن تتخذ أساليب تربوية يمكنها من التعايش مع أطياف المجتمع الغربي دون الانسلاخ من قيمها الأصيلة ومبادئها السامية لتحقيق الأخوة الإنسانية بمفهومها الواسع، وتتمكن الأسرة من العيش المشترك مع سائر أطياف المجتمع المحيط بها.

ومن جَرَّاء العيش في بلاد الغرب يترتب على الوالدين واجب كبير، حيث يُعَدَّان دعامة الأسرة، وعلى عاتقهما مسؤولية كبير، فهما الحلقة الضامنة لعيش مستقر ومتوافق مع المجتمع المحيط بأفراد الأسرة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (البخاري. ٢٠٠٢. ج: ٧. ص: ٣١)، ولقد حث الإسلام على مخالطة المجتمع والقرب منهم، فعن رسول صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم" (البخاري. ١٩٩٨م. ص: ١٤٠).

ولقد حفظ الإسلام حقوق الآخرين، وضمن قواعد عامة تحقق التعايش والاندماج، أساسها الأصل الواحد للإنسانية جمعاء، كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (سورة النساء: آية ١)، كما أنه سبحانه خلق الناس مختلفي الشعوب والقبائل؛ حيث قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ

أَنْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٣)، فهم بالرغم من اختلاف شعوبهم وقبائلهم إلا أنهم من أصل واحد، وما كان تنوع شعوبهم إلا ليتعارفوا فيما بينهم، تجمعهم مبادئ واحدة، أساسها التعاون والتآلف والعدل والمساواة؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى؛ إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت؟ فليبلغ الشاهد الغائب" (المتقي الهندي. ١٩٨١م. ج: ٣. ص: ٩٣).

الإحساس بالمشكلة:

للأسرة المسلمة في الغرب طبيعة مركبة، فهي أسرة إما مهاجرة من بلادها إلى الغرب، فلها أصول تاريخية، تربطها بموطنها الأصلي وبأصوله الثقافية والقيمية، أو أسرة مزيج نتاج تزاوج مهاجر أو مهاجرة بمواطن أو مواطنة غربية؛ فيكون لأحد الطرفين ارتباط بموطنه الأصلي بأصوله وثقافته والقيمية، والطرف الآخر ينتمي إلى ثقافة أخرى، أو أسرة كل أصولها غربية، إنما تأثروا بمن حولهم وأسلموا، وأصبحت أسرتهم أسرة مسلمة.

وهذا التمازج الثقافي بما فيه من تنوع يُثري الحياة الاجتماعية للأسرة المسلمة، وبالرغم من هذه الميزة التي تمتاز بها الأسرة المسلمة من إرث ثقافي وقيمي كبير، فإنها تواجه تحديات اجتماعية؛ ففي دراسة قام بها مركز الخليج للدراسات جاء في " تقرير أعده المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا في ديسمبر ٢٠٠٢، أكد المجلس أن الجالية الإسلامية بها تتعرض لمضايقات متزايدة نتيجة أحداث ١١ سبتمبر، و لم تقتصر الانتهاكات على المواطنين من ذوي التوجهات المتطرفة، بل امتدت إلى الممارسات الحكومية الألمانية، حيث قام وزير الداخلية الألماني بحظر نشاط ٣٩ جمعية إسلامية وغلق المساجد التابعة لها" (ص١٠)، كما جاء في التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي أنه "يتجلى الخوف من الإسلام والمسلمين في أوروبا كذلك في الخطابات والحملات التي يتم إطلاقها لتشويه سمعة الإسلام وتهميش المسلمين في القارة،

من خلال التأكيد مرة أخرى على أن الإسلام دين لا يأتي منه إلا الشر، وأنه خطر يهدد الأوربيين، وعلى أن المسلمين إرهابيون يميلون دائمًا إلى ارتكاب العنف، وعلى أن الإسلام لا يتوافق مع القيم الغربية، وعلى أنه لا ينبغي إعطاء المسلمين فرصة للعيش في المجتمعات الدمقراطية" (ص٢٧).

وفي ظل هذه الضغوط تعيش الأسرة المسلمة في الغرب وهي تواجه تحديات قيمية ناتجة عن اختلاف الثقافة، في مجتمع يحمل إرثًا ثقافيًّا مختلفًا عن الثقافة التي تنتمي إليها الأسرة المسلمة، وله تفسيراته للقيم بما يتوافق مع ثقافته، فالمجتمع الغربي تعمه مبادئ العولمة وتفسيراتها لمعاني القيم، فربما تحمل نفس مسميات القيم الإسلامية، ولكن تختلف المعاني؛ فالحرية في الإسلام تختلف مقتضياتها عن الحرية في الغرب، والمساوة في الإسلام تختلف عن الحرية في الغرب، وغيرها من الجوانب الاجتماعية. وبذلك تتضح التحديات التي تواجهها الأسرة المسلمة لتحقيق الاندماج مع المجتمع دون أن تخسر قيمها ومبادئها، وهذا يوضح أهمية التعاملات التربوية، المنطلقة من مبادئ سماحة الإسلام، والتي يجب على الأسرة المسلمة أن تتحلى بها؛ لتتمكن من الاندماج مع المجتمع الغربي، دون أن تخرج من الإطار العام للقيم والمبادئ الإسلام.

مشكلة الدراسة:

من المشكلات التي تؤرق حياة الأسر التي تعيش في أوروبا تعايش أفرادها مع الواقع الاجتماعي للمجتمع المحيط، وكيفية المحافظة على الهوية الإسلامية للأسرة، ولمكانة الأسرة المسلمة وأهميتها فقد وفر المنهج الإسلامي "كلَّ الضمانات التي من شأنها أن تبني الأسرة على أسس متينة، وأن تضمن استقرارها وتأثيرها الإيجابي في مسيرة المجتمع ككلّ. وإنَّ الناظر في أوضاع المسلمين في أوروبا -وفي الغرب عمومًا- وما يحتاجونه من الأسباب الضرورية للحفاظ على هويّتهم الإسلامية، يُدرِك أنَّ من أهمّ الأولويات التي يجب أن تتّجه إليها الجهود هي العناية بالأسرة المسلمة والعمل على رعاية خصوصيّاتها عبر الأجيال المتلاحقة" (جاء الله، ٢٠١١م)، ومن ذلك تتضح مشكلة الدراسة والمتمثلة في محاولة

معرفة التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع؟ ومن ذلك تتفرع الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١- ما التعاملات التربوية الشخصية لأفراد الأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع؟

٢- ما تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع؟

٣- ما قيمة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتأثير هذه المتغيرات تُعزى إلى المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الأصل، سنوات العيش في أوروبا)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس والمتمثل في: توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع. ومنه تتفرع الأهداف العامة التالية:

١- توضيح التعاملات التربوية الشخصية لأفراد الأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع.

٢- توضيح تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع.

٣- التعرف على قيمة الفروق ذات دلالة إحصائية التي تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الأصل، سنوات العيش في أوروبا).

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية: حيث يتعلق البحث بشريحة كبيرة من الأمة الإسلامية تعيش في مجتمع يختلف عن مجتمعها الأصلي، تحمل قيمًا وإرثًا ثقافيًّا مختلفًا عن المجتمع الذي تعيش فيه؛ فتتضح الأهمية النظرية فيما يلي:

١- الإسهام في تقديم بحوث علمية تساعد الأسرة المسلمة على العيش بكرامة وأريحية، تمكنها من الاندماج مع باقي أطياف المجتمع.

٢- إثراء الإسهام في إثراء البحوث التي تُظهر محاسن الإسلام وعالميته، وما يحمل من أسس ومبادئ وقيم تمكن المسلم من العيش بسلام وأمان في أيِّ مجتمع مسالم.

أهمية تطبيقية: تُسهم الدراسة في تقديم جوانب سلوكية عملية:

١- تساعد الوالدين في الأسرة المسلمة على تربية أبنائهم للاندماج الإيجابي مع المجتمع في محيطها الاجتماعي في الغرب داخل الوطن الواحد، ويكون أفرادها كمواطنين -أو مقيمين- لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم، متعاونين لتحقيق مصلحة الجميع.

٢- تسهم في مساعدة أفراد الأسرة المسلمة في الغرب للاندماج الإيجابي في المجتمع.

٣- تقدم للمجتمع المسلم في الغرب نماذج للتعاملات الإيجابية التي تُسهم في الاندماج الإيجابي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اهتمت هذه الدراسة بتوضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع الغربي المحيط.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على المسلمين المهاجرين.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في أوروبا (مملكة السويد نموذجًا).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة:

التعاملات التربوية: التعاملات مفردها، تعامل "تعامل يتعامل، تعاملًا، فهو متعامل، والمفعول متعامل" (عمر. ٢٠٠٨. ج: ٢. ص: ٥٥٢)، وأصلها عامل: "عامل يعامل، معاملة، فهو معامل، والمفعول: معامل، عامل فلان: تصرف معه في بيع أو غيره، وعاملهم بالمثل: تصرف معهم بمثل تصرفاتهم معه. عامله معاملة حسنة: تصرف حياله بلطف- عامله معاملة سيئة: تصرف حياله بخشونة" (عمر. ج: ٢. ص: ٥٥٢)، **ويعرف الباحث**

إجرائيًّا التعاملات التربوية: بأنها (السلوكيات المختلفة المتسمة بالطابع التربوي؛ سواء سلوكيات التعامل الفردي، أو تعاملات الشراكة المجتمعية الصادرة من الشخص تجاه الآخرين).

الأسرة: هي "جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم أو التبني، ويتفاعلون معًا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء، ويشكلون جميعًا وحدة اجتماعية" (مذكور. ١٩٧٥. ٣٨). وتعرف الأسرة بأنها" الأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم ببعضهم روابط الزواج، والدم أو التبني، يعيشون معًا تحت سقف واحد، أو يعترفون إن كانوا منفصلين أن لهم مترلًا مشتركًا" (Norbert Sillamy,1980, P475)، ويعرف **الباحث إجرائيًّا الأسرة المسلمة في الغرب بأنها:** المجموعة الصغيرة المكونة من الزوجين والأبناء، الذين ينتمون للإسلام اعتقادًا وتَعَبُّدًا، ويعيشون في مجتمع ينتمي إلى القيم والمبادئ الغربية، ويجعها إطاره الثقافي.

اندماج: من مادة دمج و"دمج الشيء دموجًا، إذا دخل في الشيء واستحكم فيه. وكذلك اندمج وادمج بتشديد الدال. قال أبو عبيد: كل هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه" (الجوهري. ١٩٨٧. ج: ١. ص: ٣١٥)

الاندماج الإيجابي: يعرف الاندماج بأنه "تحقيق قدر من الاتساق القيمي، يكون محوره العدالة والمساواة لضمان استمرارية النظام الاجتماعي" (بعلبكي، وآخرون. ٢٠١٣. ص: ٥٨)، كما يعرف بأنه "اندماج أشياء أو أشخاص معًا لتشكيل مجموعة واحدة أو كيان موحد؛ فالتكامل الاجتماعي هو تنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من أنماط المجتمع، وفضلًا عن ذلك فهو عملية تسعى لتنسيق مختلف العناصر المتعارضة وتوحيدها في الشخصية، أو الأفراد أو الكتل الاجتماعية التي هي أوسع من ذلك" (بدوي. ١٩٨٤. ص: ٢٢١)، **ويعرف الباحث إجرائيًّا الاندماج الإيجابي** بأنه: تحقيق قدر من الاتساق القيمي، يكون محوره العدالة والمساواة لضمان استمرارية النظام الاجتماعي، بحيث لا تتأثر القيم والمبادئ التي ينتمي لها الفرد.

أدبيات البحث

أولًا: الإطار النظري:

الأسرة المسلمة مع المجتمع الغربي.

الطبيعة الاجتماعية والثقافية للأسرة المسلمة في الغرب.

سبق وتم تعريف الأسرة المسلمة بأنها المجموعة الصغيرة المكونة من الزوجين والأبناء، الذين ينتمون للإسلام اعتقادًا وتعبدًا، ويعشون في مجتمع ينتمي إلى القيم والمبادئ الغربية، ويجعلها إطاره الثقافي، ومن هذا التعريف يتبين أن للأسرة المسلمة في المجتمعات الغربية طبيعة مركبة، ناتج عن عدة عوامل هي:

١- إرثها الثقافي الذي تنتمي إليه؛ فالأسرة المسلمة تنتمي إلى الإسلام بما فيه من مبادئ وقيم وأخلاق وتعاليم إسلامية تحكم شتى مناحي الحياة، وفي أحيان كثيرة تتعارض تعاليم الإسلام مع ما يحمله المجتمع الغربي من قيم ومبادئ أخرى.

٢- مستوى التعليم لأفرادها، ويلحق به المستوى الاقتصادي للأسر المسلمة، حيث يخلق ذلك تباين واسع بين الأسر المسلمة ومكونات المجتمع الغربي الأخرى.

٣- التباين في التعامل من قبل المجتمع مع هذه الأسر الناتج عن التباين الثقافي والاقتصادي والمستوى التعليمي لأفراد الأسر المسلمة، مما يُحد من مستوى القدرة على التكيف مع ثقافة المجتمع المحيط.

٤- المشكلات الموجود في المجتمع الغربي والتي تفرضها الحياة الغربية، ومنها مشكلة البطالة، والعمل، والسكن، وصعوبة التعليم المجاني.

الأسرة المسلمة التي تعيش في وسط المجتمع الغربي لم تَعد أسرة مهاجرة منعزلة، ليس لها تأثير في الحياة الاجتماعية، إنما أصبحت أحد مكونات المجتمع في الغرب، والمسلمون يشكلون نِسَبًا متفاوتة في دول أوروبا حيث "كشفت دراسة متخصصة بشئون الأقليات في العالم أن عدد المسلمين في قارة أوروبا بلغ خمسة وأربعين مليونًا، تتركز أكبر كثافة سكانية منهم في منطقة البلقان، وذكرت الدراسة التي أصدرتها منظمة (عدالة للجميع دون

تميز) المتخصصة في الدفاع عن الأقليات في العالم: أن عدد المسلمين في أوروبا في تزايد مستمر، وأن دورهم وتأثيرهم في مجتمعاتهم تزايد بشكل ملحوظ خلال الأعوام العشرة الأخيرة؛ حيث أصبح الإسلام الدين الثاني والمعترف به رسميًّا في السلطات الرسمية في الدول الأوربية" (صحيفة المدينة، https: / / www. al- madina. com/ article/ 197985).

وتمتاز الجالية المسلمة في دول أوروبا بعدة خصائص؛ نذكر منها:

- التنوع الكبير لثقافاتها ولغاتها من حيث المنشأ الأصلي لأفراد وأسر الجالية المسلمة؛ فمنهم من تعود أصوله إلى البلاد العربية، أو إلى القارة الهندية، أو دول جنوب شرق آسيا، أو تركيا وإيران ودول جمهوريات الاتحاد السوفيتي (سابقًا)، أو تعود أصوله إلى أوروبا نفسها.
- الانتشار الجغرافي في جميع دول أوروبا وأيضًا في الأميركتين وأستراليا ونيوزلندا، وإن كان هناك تمركز في بعض الدول بشكل ملحوظ مثل: دول البلقان، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية.
- كثير من أفراد الجالية المسلمة في الغرب يغلب عليهم فئة الشباب.
- كثرة الخصوبة، بما يؤدي إلى تزايد أعداد الجالية المسلمة في المجتمع الغربي.

وهذه الخصائص تعطي الجالية المسلمة خصوصية تجعلها ذات تأثير إيجابي في المجتمع الذي تعيش فيه، فتنوع أصول الجالية المسلمة يعطيها تنوعًا ثقافيًّا عريضًا، وكذلك الانتشار العريض في دول أوروبا، فلا يكاد تخلو أيُّ دولة أوروبية من جالية عريضة من المسلمين، والخصوبة الملحوظة في أسر الجالية المسلمة يعطيها انتشارًا كبيرًا مما يجعلها تصبح أسرة ممتدة "لا تقتصر على جماعة الأزواج وذرياتهم، ولكنها تضم كل الأقارب التابعين للنسب الأبوي، جامعة بذلك تحت رئاسة قائد واحد عدة أجيال في جمعية واتحاد حميمين" (Pierre Bourdieu,1963,P12)، وبذلك تكون الأسرة أكثر تلاحمًا وانتشارًا، ولقد ذكر الدرجلي في تقرير لصحيفة الوفد المصرية: أن معهد بيو الأمريكي للأبحاث نشر تقريرًا حول انتشار الإسلام، ووجدوا أن هذا الدين هو الأسرع انتشارًا بين الأديان الأخرى،

متوقعًا أن بحلول عام ٢٠٧٠ سيكون الدين الأكثر اتباعًا بين الأديان الأخرى. وأشار التقرير أن من ضمن هذه الأسباب هو زيادة عدد المواليد بين المسلمين، مشيرًا الى أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيكون عدد مسيحيي بريطانيا وفرنسا أقل من ٥٠% من السكان، وكذلك أستراليا، ويتوقع أن يشكل المسلمون ١٠% من سكان أوروبا في نفس العام، ويتوقع أن يصبح شخص واحد بين ٥٠ شخصًا في الولايات المتحدة مسلمًا (صحيفة الوفد، ٢٠١٧).

مقومات الاندماج الإيجابي:

مفهوم الاندماج الواعي من المفاهيم المنبثقة من مفهوم التعايش مع الآخر، وخاصة الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية، وتحقيق الاندماج الإيجابي من وظائف الأسرة المسلمة، "ولكي تؤدي الأسرة وظائفها لا بد أن تقوم على الالتزام بشرع الله، والترابط الأسري والتماسك الأخلاقي، ومن أهم المتطلبات اللازمة في تشكيل هوية الناشئة: التربية الإيمانية، والتربية الأخلاقية والتربية العقلية" (حسين. ٢٠١٦. ص٢٠٣)، وتقديم صورة مشرقة للإسلام بالانفتاح المنضبط على الآخرين مع تقبلهم بثقافتهم وألوانهم وأشكالهم وملابسهم ومعتقداتهم. كما أن "التعامل مع غير المسلمين يحتاج إلى فقه رشيد يحافظ على التوازن والاعتدال في المعاملة؛ لئلا تجنح نحو الشدة والجفاء بدون مسوغ، أو تجنح نحو التساهل وتمييع الأحكام" (الطريقي. ٢٠٠٧م. ص٤٠٩)، مما يسهل على المسلم العيش ضمن قوانين ومقومات المجتمع الغربي التي تسمح للشخص الحفاظ على شخصيته وهويته الإسلامية. ولقد ضرب الإسلام أروع الأمثلة في السماحة مع غير المسلمين، والإحسان إليهم، والبر بهم، ومسالمتهم هو مطلب شرعي، لا تتحقق مصالح الناس إلا به. ولقد أجمل القرآن ذلك في عدد من الآيات؛ منها قوله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ (سورة الممتحنة: آية ٨)، وقوله تعالى: ﴿۞ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ

بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ (سورة المائدة: آية ٥)، "ولا يقتصر المسلم الواعي في إحسانه لجيرانه على الأقربين منهم أو المسلمين، بل يتعداهم إلى جيرانه من غير المسلمين؛ ذلك أن سماحة الإسلام تمتد وتتسع، حتى إنها لتشمل الناس جميعًا على اختلاف أديانهم ونِحلهم؛ فهذا عبد الله بن عمرو الصحابي الجليل تُذبح له شاة، فيَسأل غلامه: أَهْدَيْتَ لجارنا اليهودي؟ أهديت لجارنا اليهودي؟ فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" (البخاري. ج: ٨. ص١: ٠)" (الهاشمي. ٢٠٠٢م. ص: ١٢٣).

ولهذه الوصايا القرآنية والنبوية انعكاسات سلوكية تظهر على مسلك من يتحلى بها على شكل تعاملات شخصية أو تعاملات شراكة مجتمعية، وقد عرف الباحث التعاملات التربوية إجرائيًّا: بأنها (السلوكيات المختلفة المتسمة بالطابع التربوي؛ سواء سلوكيات التعامل الفردي، أو تعاملات الشراكة المجتمعية الصادرة من الشخص تجاه الآخرين).

ومن التعريف نجد أن التعاملات التربوية تنقسم إلى قسمين

١- تعاملات تربوية شخصية، وتمثل تعامل الشخص مع غيره من الأفراد، أي: تعامل شخص مع شخص.

٢- تعاملات الشراكة المجتمعية، وتمثل تعامل الشخص مع عدد مختلف من أفراد المجتمع.

أ. التعاملات التربوية الشخصية:

فقد حث الإسلام على العدد من التعاملات التربوية التي توجه المسلم في تعامله مع غيره؛ سواء من المسلمين أو غير المسلمين، ويمكن أن نجمل هذه التعاملات الشخصية التربوية فيما يلي:

- الوفاء بالعهد؛ قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ (سورة الإسراء: ٣٤)، وحفظ الحقوق، والمحافظة على الممتلكات الخاصة بالآخرين، والمحافظة على الممتلكات العامة، واتباع القوانين والأنظمة والتعامل بأمانة؛ ففي تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنعام: آية ١٠٨) قال القرطبي في تفسير الآية: "فنهى سبحانه المؤمنين أن يسبوا أوثانهم؛ لأنه علم إذا سبوها نفر الكفار وازدادوا كفرًا. قال ابن عباس: قالت كفار قريش لأبي طالب: إمَّا أن تنهى محمدًا وأصحابه عن سبِّ آلهتنا والغض منها، وإما أن نسب إلهه ونهجوه، فنزلت الآية. الثانية: قال العلماء: حكمها باق في هذه الأمة على كل حال، فمتى كان الكافر في مَنَعة وخيف أن يُسب الإسلام أو النبي عليه السلام أو الله عز وجل؛ فلا يحل لمسلم أن يسب صلبانهم ولا دينهم ولا كنائسهم، ولا يتعرض إلى ما يؤدي إلى ذلك؛ لأنه بمنزلة البعث على المعصية" (القرطبي. ١٩٦٤م. ج: ٧. ص: ٦١)، وكذلك الصدق في القول، والتبسم والبشاشة، والتعامل بلطف وتسامح، واحترام رأي الآخرين، واحترام ثقافة الآخرين، واتباع العادات إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية؛ مثل اللبس أو المأكل، أو غيرها من العادات التي يمكن للمسلم اتباعها.

ب. تعاملات الشراكة المجتمعة:

تعاملات الشراكة المجتمعة، يمكن أن نجملها بما يلي: تبادل التحية؛ فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه "أن رجلًا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الإسلام خير؟ قال: تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفت ومن لم تعرف" (السجستاني. ١٩٨٣. ج: ٤. ص: ٣٥٠)، اتباع الحوار بالحسنى في المناقشة؛ قال تعالى: ﴿۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٤٦)، والتزاور مع المعارف والجيران، وتبادل الهدايا، والمواساة في الأحداث المحزنة، والتهنئة بالمناسبات السعيدة، وتكوين صداقات مع أفراد المجتمع، فهذا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يتفقد أحوال جيرانه، تُذبح له شاة، فيسأل غلامه: "أهديت لجارنا اليهودي؟ فإني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" (البخاري. ج: ٨. ص: ١٠)، وكذلك التعامل معهم في البيع والشراء والمعاملة التجارية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمشاركة في الجمعيات الخيرية.

ثانيا الدراسات السابقة:

١. **دارسة (أرتاليم، ٢٠١٧م)** بعنوان: قضايا التعايش بين المسلمين وغيرهم في الواقع الاجتماعي والسياسي المعاصر، التي تهدف إلى معرفة الأصول العامة لفقه التعايش بين المسلمين وغيرهم، ومعالمه، وضوابطه، ومرتكزاته، ولإثبات صلاحية الشريعة الإسلامية في مواكبة الظروف الراهنة في المجال السياسي والاجتماعي في ظل النظام العالمي الجديد، (دراسة مكتبية غير ميدانية) مستخدمًا المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي من منظور الاجتهاد المقاصدي، ومن أهم النتائج التي ذكرها الباحث: التأكيد على كون التعايش لا يعني الذوبان، إنما يعني التعاون الحاصل بالندية والعزة والكرامة، والتأكيد على أن المقاصد تتكون من المبادئ والقواعد والقيم الإنسانية والأخلاقية التي ينشدها الناس جميعًا، وينبغي تحكيم مقاصد الشرع في التواصل مع الآخر في الاجتهاد الفكري والفقهي.

٢. **دراسة (أحمد، ٢٠١٦م)** بعنوان: المضامين التربوية لتعايش الصحابة رضي الله عنهم مع غير المسلمين، هدفت إلى استنباط المضامين التربوية من تعايش الصحابة رضي الله عنهم مع غير المسلمين، (دراسة مكتبية غير ميدانية)، استخدم الباحث فيها المنهج الاستنباطي، ولقد سرد البحث في نتائجه عددًا من الحقوق التي منحها الإسلام لغير المسلمين؛ منها: حق الحرية في الاعتقاد، حق الحرية في العبادة، حق العدل والمساواة، حق عصمة الدماء والأموال والأعراض، حق العمل والتجارة، حق حماية أماكن العبادة لهم، حق صلة الرحم منهم.

٣. **دراسة (حسين، ٢٠١٦م)** بعنوان: الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية.. التحديات والحلول، (دراسة مكتبية غير ميدانية)، مستخدمًا المنهج الاستقرائي، وهدف البحث: إلى بيان مفهوم الهوية الإسلامية، ومصادرها ومقوماتها وأهميتها للأقليات المسلمة، وكذلك بيان أهم التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة في العالم، ومن أهم نتائجها: أن الهوية الإسلامية القوية لا تقوم إلا على مجموعة من الدعائم هي: العقيدة، والشريعة، واللغة، والأخلاق، والتاريخ،

والتراث، والفكر، والثقافة للأمة الإسلامية، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجه الأقليات المسلمة في الغرب من ناحية التزامهم بهويتهم الإسلامية، أبرزها: ضعف العقيدة واللغة، وقلة المعرفة بتاريخ الأمة وتراثها وثقافتها وقيمها.

٤. **دراسة (الأحمدي، ٢٠١٥م)** بعنوان: التعامل مع غير المسلمين في القرآن والسنة، هدف الباحث إلى توضيح منهج الإسلام في التعامل مع غير المسلمين في القرآن والسنة، (دراسة مكتبية غير ميدانية)، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي، ومن أهم النتائج لبحثه: أن في الأحكام الشرعية الإنصاف وجلب المصالح ودفع المضار. أن في الأحكام الشرعية حماية للحريات ومنعًا من الظلم والاعتداء. أن الأصل في الأخلاق حسن المعاملة والمسامحة والبر والعدل. أن الإسلام دين عالمي، ورسالته تدعو للتعايش الإيجابي بين جَميع البشر.

٥. **دراسة (العقيل ٢٠١٥)** بعنوان: التعايش بين الأديان وفق المنهج الإسلامي، هدفت الباحثة إلى إبراز فضائل الإسلام، وبيان الظروف التي هيأها للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين وفق المنهج القرآني، (دراسة مكتبية غير ميدانية)، وكان منهج البحث: المنهج الاستنباطي، ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث: أن الإسلام دين يدعو إلى التعايش. أن المرجع في فهم قضايا التعايش يستند إلى الوحي الإلهي. أن التعايش في منظور الإسلام وسيلة مهمة لتطوير المجتمع.

٦. **دارسة (Sintang 2014)** بعنوان: Peaceful Co- Existence in Religious Diversity in Sabah, Malaysia، وقد هدفت إلى إبراز أسباب التعايش السلمي في التنوع الديني في ولاية صباح الماليزية، باستخدام نوع دراسة الحالة في المنهج الوصفي، ومن أهم نتائجها: من الضروري جدًّا إدارة القضايا الدينية بحكمة وبعقلانية؛ لأن النزاعات الدينية تساهم في عدم الاستقرار في الوحدة بين الناس من مختلف الأديان. الجهود المبذولة لتحقيق التعايش السلمي بين الناس هي مسؤوليات اجتماعية، والتي يجب أن يتم العمل عليها بشكل جماعي بما يتجاوز معتقدات الدين. وعملية التنشئة الاجتماعية

والتكامل والقبول والتعاون هي الأسس في تكوين الانسجام في العلاقات بين الأديان في صباح. وتكوين الانسجام في العلاقات بين الأديان في صباح لم تحدث مباشرة إنما بجهود مستمرة وفق فترة تطوير ولاية صباح بعد حصولها على الاستقلال عبر ماليزيا. كما أن مواقف ووجهات نظر سكان ولاية صباح الأكثر شمولية وتعددية في التعامل مع القضايا المتعلقة بالعلاقات بين الأديان.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق

اتفقت دراسة أرتاليم مع الدراسة الحالية بهدف الدراسة؛ حيث تهدف إلى معرفة الأصول العامة لفقه التعايش بين المسلمين وغيرهم، ومعالمه، وضوابطه، والدراسة الحالية تهدف إلى توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع، كما اتفقت دراسة أحمد جزئيًّا مع الدراسة الحالية بهدف الدراسة؛ حيث هدفت دراسة أحمد إلى استنباط المضامين التربوية من تعايش الصحابة رضي الله عنهم مع غير المسلمين، والدراسة الحالية تهدف إلى توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع، وقد اتفقت جزئيًّا دراسة الأحمدي مع الدراسة الحالية بهدف الدراسة؛ حيث هدفت دراسة الأحمدي إلى توضيح منهج الإسلام في التعامل مع غير المسلمين في القرآن والسنة، والدراسة الحالية تهدف إلى توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع، كنا اتفقت جزئيًّا مع دراسة Sintang في إبراز أسباب التعايش السلمي مع وجود التنوع الديني في المجتمع.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (دراسة أرتاليم، دراسة أحمد، دراسة الأحمدي، دراسة حسين، دراسة العقل) في المنهج؛ حيث استخدمت الدراسات السابقة المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي

التحليلي، كما أن الدراسات السابقة كلها دراسة مكتبية، بينما الدراسة الحالية دراسة ميدانية، كما اختلف مع دراسة Sintang حيث استخدمت دراسة Sintang نوع دراسة الحالة في المنهج الوصفي، وهذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

كما اختلفت دراسة حسين مع الدراسة الحالية بهدف الدراسة؛ حيث هدفت دراسة حسين إلى بيان مفهوم الهوية الإسلامية ومصادرها ومقوماتها وأهميتها للأقليات المسلمة، وكذلك بيان أهم التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة في العالم، والدراسة الحالية تهدف إلى توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع. واختلفت دراسة العقيل مع الدراسة الحالية بهدف الدراسة؛ حيث هدفت دراسة العقيل إلى إبراز فضائل الإسلام، وبيان الظروف التي هيأها للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين وفق المنهج القرآني، والدراسة الحالية تهدف إلى توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع.

أوجه الاستفادة:

تكمن أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة في الأدب النظري للدراسة؛ حيث بينت دراسة أرتاليم الأصول العامة لفقه التعايش بين المسلمين وغيرهم ومعالمه وضوابطه، كما أوضحت دراسة أحمد المضامين التربوية من تعايش الصحابة رضي الله عنهم مع غير المسلمين، وأوضحت دراسة الأحمدي منهج الإسلام في التعامل مع غير المسلمين في القرآن والسنة، بينما بينت دراسة حسين مفهوم الهوية الإسلامية ومصادرها ومقوماتها وأهميتها للأقليات المسلمة، وأبرزت دراسة العقيل فضائل الإسلام وبيان الظروف التي هيأها للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين وفق المنهج القرآني، كما بينت دراسة Sintang أسباب التعايش السلمي في التنوع الديني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي الذي يعتمد على "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًّا أو تعبيرًا كميًّا؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًّا يوضح مقدار هذه الظاهرة وخصائصها" (عبيدات. وآخرون. ١٩٨٤. ص: ١٨٧)، وهو المنهج "الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه؛ بما يساهم في العمل على تطويره" (أبو نصر. ٢٠٠٤. ص: ١٣٢)، ويعرفه العساف بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (العساف. ٢٠٠٦. ص: ٩١)، ويعتني المنهج المسحي في مجمله بجمع البيانات حول الظاهرة المراد دراستها، ثم تحليل تلك البيانات للتوصل إلى نتائج حول تلك الظاهرة.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع المعلومات في الدراسة التربوية انتشارًا، ويعرفها عبد الحميد بأنها "استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنظمة بتحديد البيانات المطلوبة، وتنتهي باستقبال الاستمارات" (عبد الحميد. ٢٠٠٥. ص: ٣١٥)؛ فقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من أفراد العينة. وحيث إن الهدف الرئيس من الدراسة هو توضيح التعاملات التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع. ومنه تتشكل أهداف الاستبانة والمتمثلة في: معرفة التعاملات الشخصية لأفراد الأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع. ومعرفة تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع.

ومن هذه الأهداف تتضح لنا محاور حيث قام الباحث بصياغة فقرات الاستبانة، والتي جاءت على محورين بحسب أهدافها؛ الأول: يمثل التعاملات الشخصية للفرد في تعامله مع المجتمع المحيط، ويتكون من ١٢ فقرة. والمحور الثاني: يمثل تعاملات الشراكة المجتمعية، ويتكون من ١٢ فقرة.

مجتمع الدراسة:

يشكل مجتمع الدراسة الجالية المسلمة في أوروبا، وتم تحديد مملكة السويد نموذجًا؛ حيث يبلغ عدد المسلمين فيها ثمانمائة وعشرة آلاف شخص (موقع المركز السويدي للمعلومات)؛ حيث يشكلون أكثر من ٨ % من عدد السكان في السويد البالغ عددهم عشرة ملايين، ويمثل العرب منهم أكثر من ٥٠ % من الجالية المسلمة، وباقي الجالية من دول أوروبا ومن تركيا ودول جمهوريات الاتحاد السوفيتي ودول أسيا ودول جنوب شرق أسيا

عينة الدراسة:

وليتمكن الباحث من تحديد عينة الدراسة قام بطرح الاستبانة عن طريق عدد من الذين لهم علاقة بالمسلمين في دول أوروبا، ولتحديد عينة الدراسة تم توزيع الاستبانة عن طريق منصات التواصل الاجتماعي، وتم جمع عدد (٢٧٠) استجابة شكلت عينة الدراسة.

الجدول رقم (١) يوضح عدد الذكور والإناث في أفراد العينة

(الجدول ١)

الجنس	العدد	النسبة Percent
ذكر	150	55. 5556
أنثى	120	44. 4444
المجموع Total	270	100

ومن الملاحظ أن استجابات الذكور أكثر من الإناث، ومن المتوقع أن تكون الاستجابة كذلك، حيث إن الذكور في المجتمع غالبًا هم المسؤولون عن أسرهم رعاية واعتناء، وهم من يقومون بتوجيه الأسرة ورعايتها.

الجدول رقم (٢) يوضح العمر

(الجدول ٢)

العمر	العدد	النسبة Percent
من ٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	123	45. 555
من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	118	43. 704
من ٦٠ سنة وأكثر	29	10. 741
المجموع Total	270	100

ونلاحظ من الجدول استجابة من أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة بلغت ٥٠ % من عدد الاستجابات، تلتها استجابة من أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة ٤٠ %، وجاءت استجابة من أعمارهم ٦٠ سنة وأكثر بنسبة ١٠ %.

الجدول رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينية

(الجدول ٣)

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة Percent
متزوج	255	94. 444
أعزب	15	5. 5556
المجموع Total	270	100

والجدول (٣) يبين أن أغلب المستجيبين من المتزوجين؛ حيث بلغت نسبتهم ٩٥. ٣ %

الجدول رقم (٤) يوضح سنوات العيش في المهجر

(الجدول ٤)

العيش في المهجر	العدد	النسبة Percent
من سنة إلى أقل من ١٠ سنوات	11	4. 0741
من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	70	25. 9259
من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	127	47. 037
من ٣٠ سنة وأكثر	62	22. 963
المجموع Total	270	100

الجدول رقم (٥) يوضح أصل أفراد العينة

(الجدول ٥)

الأصل	العدد	النسبة Percent
دول أوروبا	41	15. 18519
الدول العربية	133	49. 25926
دول جمهوريات الاتحاد السوفيتي وتركيا وأذربيجان...	54	20
دول شرف آسيا (الهند، باكستان، أفغانستان، إيران، بنجلاديش...)	28	10. 37037
دول جنوب شرق آسيا (إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين...)	14	5. 185185
المجموع Total	270	100

صدق واتساق وثبات أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداء: ولمعرفة الصدق الظاهري للأداة عرض الباحث استبانة جمع المعلومات على عدد (٨) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات المملكة لتحكيم فقرات الاستبانة، وبعد التحكيم تم تعديل صياغات بعض الفقرات.

الاتساق الداخلي للأداء: للتحقق من الصدق الداخلي لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة مع الاستبانة كاملة، والجدول رقم (٦) يوضحها.

(جدول ٦)

حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation	
مجوع المحاور	1
مجموع المحور الأول	.957**
مجموع المحور الثاني	.971**
.**. Correlation is significant at the 0. 01 level (2- tailed)	

كما يوضح الجدول رقم (٧) معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات.

(جدول ٧) معامل بيرسون

المحور الأول	Pearson Correlation	المحور الثاني	Pearson Correlation
الوفاء بالعهد	.917**	التهنئة بالمناسبات السعيدة	.860**
حفظ الحقوق	.917**	المواساة في الأحداث المحزنة	.890**
التعامل بأمانة	.917**	التزاور مع المعارف	.932**

المحور الأول	Pearson Correlation	المحور الثاني	Pearson Correlation
		والجيران	
الصدق في القول	.917**	حضور المناسبات الشخصية إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	.787**
التبسم والبشاشة	.917**	حضور المناسبات العامة إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	.771**
التعامل بلطف وتسامح	.917**	تبادل الهدايا	.890**
احترام رأي الآخرين	.917**	تبادل التحية	.917**
احترام ثقافة الآخرين	.887**	تكوين صداقات مع أفراد المجتمع	.820**
اتباع العادات إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	.635**	اتباع الحوار بالحسنى في المناقشة	.917**
المحافظة على الممتلكات الخاصة للآخرين	.917**	المشاركة في الجمعيات الخيرية	.890**
المحافظة على الممتلكات العامة	.917**	المشاركة في الأعمال التطوعية	.917**
اتباع القوانين والأنظمة	.932**	التعامل في البيع والشراء والمعاملة التجارية	.932**
**. Correlation is significant at the 0. 01 level (2- tailed).			

ومن الجدول (٦، ٧) يتضح أن معاملات الارتباط للمحاور والفقرات داخل المحاور موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠١)، وأن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي كبير.

ثبات أداة الدراسة: لحساب ثباب الأداة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المحور الأول والثاني، واتضح نتائجها كما هو موضوح في الجدول التالي: رقم (٨)

الثبات لمحاور الاستبانة (الجدول ٨)

المحور الأول	Cronbach's Alpha	المحور الثاني	Cronbach's Alpha
القفرة ١	0. 959	القفرة ١	0. 962
الفقرة ٢	0. 959	الفقرة ٢	0. 959
الفقرة ٣	0. 959	الفقرة ٣	0. 959
الفقرة ٤	0. 959	الفقرة ٤	0. 962
الفقرة ٥	0. 959	الفقرة ٥	0. 964
الفقرة ٦	0. 959	الفقرة ٦	0. 959
الفقرة ٧	0. 959	الفقرة ٧	0. 963
الفقرة ٨	0. 959	الفقرة ٨	0. 961
الفقرة ٩	0. 996	الفقرة ٩	0. 963
الفقرة ١٠	0. 959	الفقرة ١٠	0. 959
الفقرة ١١	0. 959	الفقرة ١١	0. 963
الفقرة ١٢	0. 959	الفقرة ١٢	0. 959

الثابت الكلي للمحاور وكامل الاستبانة (معامل ألفا كرونباخ).

(الجدول ٩)

المحاور وكامل الاستبانة	Cronbach's Alpha	N of Items
المحور الأول	0. 968	12
المحور الثاني	0. 964	12
الثبات الكلي للاستبانة	0. 979	24

ومن الجدول (٩) يتضح أن معامل الثبات للمحور الأول (٠. ٩٦٨) وللمحور الثاني (٠. ٩٦٤) للاستبانة كاملة (٠. ٩٧٩) ومن ذلك يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات عالٍ ومستوى كبير من الثبات.

الأساليب الإحصائية المتبعة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات لإجابات المفحوصين والنسب المئوية لها.

٢. المتوسط الحسابي المرجح لإجابات المفحوصين.

وكان الاعتماد على الوزن والوسط المرجح حسب الجدول رقم (١٠).

(الجدول ١٠)

العبارة	الوسط المرجح	التقدير	
موافق تمامًا	من ٤. ٢٠ إلى ٥	٥	عالية جدًّا
موافق	من ٣. ٤٠ إلى ٤. ١٩	٤	عالية
محايد	من ٢. ٦٠ إلى ٣. ٣٩	٣	متوسطة
غير موافق	من ١. ٨٠ إلى ٢. ٥٩	٢	منخفضة
غير موافق تمامًا	من ١ إلى ١. ٧٩	١	منخفضة جدًّا

التحليل الإحصائي والنتائج

المحور الأول السلوك الشخصية:

من الجدول رقم (١١) نجد أن جميع فقرات المحور تقديرها عالية جدًّا، وهذا يدل على أهمية هذه السلوكيات الشخصية لتحقيق الاندماج الإيجابي للمسلم في المجتمعات الغربية.

(الجدول ١١)

عبارات المحور الأول	موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا	Valid التكرارات	Mean الوسط	Std. Deviation	التقدير
الوفاء بالعهد	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
حفظ الحقوق	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
التعامل بأمانة	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
الصدق في القول	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
التبسم والبشاشة	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
التعامل بلطف وتسامح	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
احترام رأي الآخرين	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
احترام ثقافة الآخرين	244	15	11	0	0	270	4. 8630	0. 44775	عالية جدًّا
اتباع العادات إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	189	48	33	0	0	270	4. 5778	0. 70015	عالية جدًّا

المحافظة على الممتلكات الخاصة للآخرين	244	26	0	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
المحافظة على الممتلكات العامة	244	26	0	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
اتباع القوانين والأنظمة	233	37	0	0	0	0	270	4. 8630	0. 34453	عالية جدًّا

متوسط المحور الأول (الجدول ١٢)

الوسطMean	Std. Deviation	التقدير
4. 869	0. 313	عالية جدًّا

من الجدول (١٢) نجد أن الوسط المرجح لكامل المحور مقداره: (4. 869753) بتقدير عال جدًّا، كما جاء ترتيب الفقرات حسب الجدول رقم (١٣)، ونجد أن تقديرات الفقرات متقاربة، كما أن تسع فقرات حصلت على تقدير (٤. ٩٠٣٧) وفقرتين جاءت بتقدير أقل مقداره (٤. ٨٦٣)، وهما: (احترام ثقافة الآخرين)، (اتباع القوانين والأنظمة)، وأما الفقرة التي جاء ترتيبها الأخير بتقدير (٤. ٥٧٧٨): (اتباع العادات إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية) هذا يدل على عدم رغبة البعض في اتباع العادات والتقاليد حتى وإن كانت غير مخالفة للشرع.

(جدول ١٣)

م	الفقرة	الوسط	التقدير
١	الوفاء بالعهد	4. 9037	عالية جدًّا
٢	حفظ الحقوق	4. 9037	عالية جدًّا
٣	التعامل بأمانة	4. 9037	عالية جدًّا
٤	الصدق في القول	4. 9037	عالية جدًّا
٥	التبسم والبشاشة	4. 9037	عالية جدًّا
٦	التعامل بلطف وتسامح	4. 9037	عالية جدًّا
٧	احترام رأي الآخرين	4. 9037	عالية جدًّا
١٠	المحافظة على الممتلكات الخاصة للآخرين	4. 9037	عالية جدًّا
١١	المحافظة على الممتلكات العامة	4. 9037	عالية جدًّا
٨	احترام ثقافة الآخرين	4. 863	عالية جدًّا
١٢	اتباع القوانين والأنظمة	4. 863	عالية جدًّا

م	الفقرة	الوسط	التقدير
٩	اتباع العادات إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	4. 5778	عالية جدًّا

بذلك نجد أن التعاملات التربوية الشخصية لأفراد الأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع لها أهمية كبيرة في سلوك الأسر المسلمة في الغرب، كما أن محور هذا الجانب حصل على وزن قدره (٤. ٨٦٩).

المحور الثاني سلوك الشراكة المجتمعية:

من الجدول رقم (١٤) نجد أن جميع فقرات المحور تقديرها عالية جدًّا، وهذا يدل على أهمية سلوكيات تعاملات الشراكة المجتمعية لتحقيق الاندماج الإيجابي للمسلم في المجتمعات الغربية.

(جدول ١٤)

عبارات المحور الثاني	موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا	Valid التكرارات	Mean الوسط	Std. Deviation	التقدير
التهنئة بالمناسبات السعيدة	211	44	15	0	0	270	4. 7259	0. 55787	عالية جدًّا
المواساة في الأحداث المحزنة	222	48	0	0	0	270	4. 8222	0. 38304	عالية جدًّا
التزاور مع المعارف والجيران	233	37	0	0	0	270	4. 8630	0. 34453	عالية جدًّا
حضور المناسبات الشخصية إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	187	61	22	0	0	270	4. 6111	0. 63412	عالية جدًّا
حضور المناسبات العامة إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	176	72	22	0	0	270	4. 5704	0. 63994	عالية جدًّا
تبادل الهدايا	222	48	0	0	0	270	4. 8222	0. 38304	عالية جدًّا
تبادل التحية	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
تكوين صداقات مع أفراد المجتمع	200	48	22	0	0	270	4. 6593	0. 62373	عالية جدًّا
اتباع الحوار بالحسنى في المناقشة	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
المشاركة في الجمعيات الخيرية	222	48	0	0	0	270	4. 8222	0. 38304	عالية جدًّا
المشاركة في الأعمال التطوعية	244	26	0	0	0	270	4. 9037	0. 29554	عالية جدًّا
التعامل في البيع والشراء والمعاملة التجارية	233	37	0	0	0	270	4. 8630	0. 34453	عالية جدًّا

(الجدول ١٥) متوسط المحور الثاني

Mean	Std. Deviation	التقدير
4. 789	0. 382	عالية جدًّا

من الجدول (١٥) نجد أن الوسط المرجح لكامل المحور مقداره (4. 789198) وتقديره عال جدًّا، كما جاء ترتيب الفقرات حسب الجدول رقم (١٦) نجد أن تقديرات الفقرات متقاربة جدًّا وجاءت أقل الفقرات تقديرًا (حضور المناسبات الشخصية إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية)، (حضور المناسبات العامة إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية)، مما يدل على تخوف البعض من حضور هذه المناسبات خشية من وجود بعض المخالفات الشرعية.

جدول رقم (١٦)

م	الفقرة	الوسط	التقدير
٧	تبادل التحية	4. 9037	عالية جدًّا
٩	اتباع الحوار بالحسنى في المناقشة	4. 9037	عالية جدًّا
١١	المشاركة في الأعمال التطوعية	4. 9037	عالية جدًّا
٣	التزاور مع المعارف والجيران	4. 863	عالية جدًّا
١٢	التعامل في البيع والشراء والمعاملة التجارية	4. 863	عالية جدًّا
٢	المواساة في الأحداث المحزنة	4. 8222	عالية جدًّا
٦	تبادل الهدايا	4. 8222	عالية جدًّا
١٠	المشاركة في الجمعيات الخيرية	4. 8222	عالية جدًّا
١	التهنئة بالمناسبات السعيدة	4. 7259	عالية جدًّا
٨	تكوين صداقات مع أفراد المجتمع	4. 6593	عالية جدًّا
٤	حضور المناسبات الشخصية إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	4. 6111	عالية جدًّا
٥	حضور المناسبات العامة إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية	4. 5704	عالية جدًّا

لذلك نجد أن تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع لها أهمية كبيرة في سلوك الأسر المسلمة في الغرب، كما أن محور هذا الجانب حصل على وزن قدره (٤. ٧٨٩)، كما أن متوسط كامل الاستبانة مقداره (٤. ٨٢٩)، التقدير عال جدًّا كما هو واضح في الجدول رقم (١٧).

(الجدول ١٧)

متوسط الاستبانة كاملة كامل المحورين

Mean	Std. Deviation	التقدير

التقدير	Std. Deviation	Mean
عالية جدًّا	0. 335	4. 829

وللإجابة على التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، الأصل، سنوات العيش في أوربا)؟ وبعد حساب متوسطات هذه المتغيرات بالنسبة لكامل الاستبانة ينتج لنا الجداول التالية: (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢).

(الجدول ١٨)

Std. Deviation	N	Mean	الجنس
0. 4137	150	4. 7144	ذكر
0. 0573	120	4. 9732	أنثى
0. 3359	270	4. 8294	Total

١. من الجدول رقم (١٩) نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس؛ حيث إن المتوسطات ما بين (٤. ٧١ و٤، ٩٧).

(الجدول ١٩)

Std. Deviation	N	Mean	الحالة الاجتماعية
0. 3431	255	4. 8194	متزوج
0	15	5	أعزب
0. 3359	270	4. 8294	Total

٢. من الجدول رقم (٢٠) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية؛ حيث إن المتوسطات ما بين (٤. ٨١٩ و٥).

(الجدول ٢٠)

Std. Deviation	N	Mean	العمر
0. 453	123	4. 753	من ٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
0. 175	118	4. 866	من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة
0	29	5	من ٦٠ سنة وأكثر
0. 335	270	4. 829	Total

٣. من الجدول رقم (٢١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للعمر؛ حيث إن المتوسطات ما بين (٤. ٧٥٣ و٥).

(الجدول ٢١)

Std. Deviation	N	Mean	سنوات العيش في أوروبا
0	11	4. 875	من سنة إلى أقل من ١٠ سنوات
0. 418	70	4. 718	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة
0. 335	127	4. 868	من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة
0. 219	62	4. 866	من ٣٠ سنة وأكثر
0. 335	270	4. 829	Total

٤. من الجدول رقم (٢٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات العيش في أوروبا؛ حيث إن المتوسطات ما بين (٤. ٦٨٥ و٤. ٩٥٥).

(الجدول ٢٢)

Std. Deviation	N	Mean	الأصل
0. 074	41	4. 955	من دول أوروبا
0. 3507	133	4. 803	من الدول العربية
0. 4575	54	4. 685	من دول جمهوريات الاتحاد السوفيتي وتركيا وأذربيجان...
0. 04232	28	4. 961	دول شرف آسيا (الهند، باكستان، أفغانستان، إيران، بنجلاديش...)
0	14	5	دول جنوب شرق آسيا (إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين...)
0. 3359	270	4. 829	Total

٥. من الجدول رقم (٢٠) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للأصل؛ حيث إن المتوسطات ما بين (٤. ٦٨٥ و٥).

ومن ذلك نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، الأصل، سنوات العيش في أوروبا).

نتائج الدراسة:

١. حيث إن محور التعاملات التربوية الشخصية لأفراد الأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع حصل على وزن عالٍ جدًّا، وقدره: (٤. ٨٦٩)، وهذا يدل على أن لهذا الجانب أهمية كبيرة في سلوك أفراد الأسر المسلمة في الغرب، كما

يدل على أن أفراد العينة يعتبرون حريصين على جوانب التعامل الشخصي الحسن مع المجتمع الذي يعيشون فيه، سعيًا لتحقيق التوافق الإيجابي بينهم وبين باقي أفرد المجتمع الغربي.

٢. كما أن محور تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع حصل على وزن عال جدًّا، وقدره (٤. ٧٨٩)، مما يدل على أن أعضاء الجالية المسلمة –والممثلة في عينة الدراسة– لديها حرص شديد على المشاركة المجتمعية وتحسين العلاقات الاجتماعية في سائر أطياف المجتمع الغربي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، الأصل، سنوات العيش في أوروبا).

٤. التعاملات التربوية الشخصية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي متمثلة في: الوفاء بالعهد، حفظ الحقوق، التعامل بأمانة، الصدق في القول، التبسم والبشاشة، التعامل بلطف وتسامح، احترام رأي الآخرين، المحافظة على الممتلكات الخاصة للآخرين، المحافظة على الممتلكات العامة، احترام ثقافة الآخرين، اتباع القوانين والأنظمة، اتباع العادات إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية

٥. تعاملات الشراكة المجتمعية التربوية للأسرة المسلمة في الغرب لتحقيق الاندماج الإيجابي متمثلة في: تبادل التحية، اتباع الحوار بالحسنى في المناقشة، المشاركة في الأعمال التطوعية، التزاور مع المعارف والجيران، التعامل في البيع والشراء والمعاملة التجارية، المواساة في الأحداث المحزنة، تبادل الهدايا، المشاركة في الجمعيات الخيرية، التهنئة بالمناسبات السعيدة، تكوين صداقات مع أفراد المجتمع، حضور المناسبات الشخصية إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية، حضور المناسبات العامة إن لم يكن هناك مخالفة شرعية قطعية.

٦. ومن ذلك نستنتج أن الجالية المسلمة في مملكة السويد –والممثلة بعينة الدراسة– لديها الحرص الكبير لتحقيق الاندماج الإيجابي مع المجتمع المحيط من خلال تعاملاتها التربوية الشخصية والمجتمعية.

توصيات الدراسة:

ومن النتائج توصي الدراسة بعدد من التوصيات:

١. تبني إنشاء مؤسسات تربوية للإسهام في عملية الاندماج الإيجابي للأسر المسلمة في الغرب.
٢. تخصيص برامج إعلامية ثقافية وتربوية لتثقيف وتعليم الأقليات المسلمة بالغرب.
٣. إنشاء قنوات في الإعلام المرئي والإعلام الجديد متخصصة في شؤون الأقليات المسلمة في الغرب.
٤. عمل دورات تدريبية لأفراد الأسر المسلمة في الغرب للتعود على هذه السلوكيات والتعاملات.
٥. توضيح الجوانب الإيجابية لانعكاس سلوكيات التعايش الإيجابي على الأفراد والأسر في الغرب.

اقتراحات الدراسة:

تقترح الدراسة عمل دراسات وبحوث منها:

١. المستقبل التربوي للجالية المسلمة في الغرب.
٢. الأساليب التربوية للمحافظة على القيم في ظل ظرف العيش في الغرب.
٣. دور الأسرة المسلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية لأفرادها.
٤. دور الجالية المسلمة في الغرب في توضيح الجوانب الإنسانية في الشريعة الإسلامية.
٥. الأقليات المسلمة في الغرب.. واقع وتطلعات.
٦. التحديات التي تواجهها الأسرة المسلمة في المهجر.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. أبو نصر. مدحت. (٢٠٠٤م). **قواعد ومراحل الدراسة العلمي**. مجموعة النيل العربية. القاهرة.

٢. أحمد. طلال بن علي مثنى. (٢٠١٠م). **منهجية التغيير الثقافي في عصر المعلوماتية**. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

٣. أحمد. طلال بن علي مثنى. (٢٠١٦م). **المضامين التربوية لتعايش الصحابة رضي الله عنهم مع غير المسلمين**. مجلة الجامعة الإسلامية في أم درمان. أم درمان.

٤. الأحمدي. عبد الله بن مسلم. (٢٠١٥م) **التعامل مع غير المسلمين في القرآن والسنة**. مؤتمر الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين. الجامعة الإسلامية العالمية. كولالمبور.

٥. أرتاليم، منتهي. (٢٠١٧م). **قضايا التعايش بين المسلمين وغيرهم في الواقع الاجتماعي والسياسي المعاصر**. مجلة التجديد. مجلد: ٢١. عدد: ٤١. الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. كولالمبور.

٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٩م). **الأدب المفرد**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار البشائر الإسلامية. بيروت.

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢م). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. بيروت.

٨. بدوي، أحمد زكي. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. مكتبة لبنان. بيروت.

٩. بعلبكي، أحمد. وآخرون (٢٠١٣م). **جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الأمة في الوطن**. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. بيروت.

١٠. جاء الله، أحمد، الأسرة المسلمة في أوروبا بين تأثيرات البيئة الاجتماعية والعادات الموروثة موقع اتحاد المنظمات المسلمة في أوروبا .http: / / euromuslims org/ ar/ 1405

١١. الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد. (١٩٨٧). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت الطبعة.

١٢. حسين، ضياء الدين. (٢٠١٦م). **الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية التحديات والحلول**. مجلة جامعة القدس المفتوحة. العدد: ٢. غزة.
١٣. الدرجلي، محمد (٢٠١٧م). **٧ أسباب لتزايد ظاهرة الإسلامو فوبيا في أوروبا وأمريكا**. صحيفة الوفد (٢٦/ ٣/ ٢٠١٧). القاهرة.
١٤. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. بيروت.
١٥. الصوفي، سعيد بن راشد. (٢٠١٥م). **أسس التعامل مع غير المسلمين في القرآن الكريم**. مؤتمر الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين. الجامعة الإسلامية العالمية. كولالمبور.
١. الطريقي، عبد الله بن إبراهيم. (٢٠٠٧م). **التعامل مع غير المسلمين**. دار الفضيلة للنشر والتوزيع. الرياض.
٢. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٥م). **أساليب الدراسة العلمي**. عالم الكتب. القاهرة.
٣. عبيدات، زوقان. وآخرون. (٢٠٠١م). **البحث العلمي.. مقوماته وأدواته وأساليبه**. دار الفكر. عمان.
٤. عثمان، عبد الرحمن احمد. (١٩٩٥م). **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية**. دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر. الخرطوم.
٥. العساف، صالح. (٢٠٠٦م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٤. مكتبة العبيكان. الرياض.
٦. العقيل، ليلى بنت محمد سليمان. (٢٠١٥م). **التعايش بين الأديان وفق المنهج الإسلامي**. مؤتمر الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين. الجامعة الإسلامية العالمية. كولالمبور.
٧. عمر، أحمد مختار. وآخرون. (٢٠٠٨م). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. عالم الكتب للنشر والتوزيع. الرياض.
٨. فودة، حلمي. وعبد الله، عبد الرحمن صالح. (١٤١٠ه)، **المرشد في كتابة الأبحاث**. دار الشرق. جدة.

٩. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر، (١٩٦٤م). **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية. القاهرة.

١٠. القصير، عبد القادر. (١٩٩٩م). **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة المعاصرة العربية**. دار النهضة العربية. بيروت.

١١. الكندري، أحمد يحيى. (٢٠١٥م). **التعايش مع الآخر وقبوله من خلال المنظور القرآني**. مؤتمر الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين. الجامعة الإسلامية العالمية. كولالمبور.

١٢. المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**. تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا. مؤسسة الرسالة. الرياض.

١٣. مذكور، إبراهيم. (١٩٧٥م). **معجم العلوم الاجتماعية**. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

١٤. موانزي، أسد محمد، وتوري، سيكو. (٢٠٢٠م) **التعايش العرقي في التراث العلمي الإسلامي**. مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، مجموع. العدد ٣٥، كولالمبور.

١٥. موقع المركز السويدي للمعلومات https: / / www. centersweden. com/ category.

١٦. الهاشمي، محمد علي. (٢٠٠٢م). **شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة**. دار البشائر الإسلامية. بيروت.

17. Bourdieu, P. (1963). **Sociologie de l'Algérie.** Paris: presses universitaires de France

18. Sillamy. N (1980). **Dictionnaire encyclopédique de psychologie**. **BIBLIOTHEQUE DU PATRIMOINE**

19. Sintang, Suraya (2014) **Peaceful Co- Existence in Religious Diversity in Sabah, Malaysia**, Global Journal of HUMAN- SOCIAL SCIENCE (A) Volume 14 Issue 1 Version 1. 0, Publisher: Global Journals Inc. (USA)